

دور آليات السوق في سد الفجوة

لماذا تعتبر آليات السوق مهمة؟

يمكن لآليات السوق - بما في ذلك تسعير، وتحديد سقف الإصدار والتجارة، والمعاملات الطوعية للكربون - أن تشكل مكوناً مهماً من الاستراتيجيات الأكبر لتحقيق الأهداف طويلة الأجل لاتفاق باريس. يمكن أن توفر الأسواق فرصة للبلدان والشركات والجهات الفاعلة الأخرى لتحقيق أهداف خفض الانبعاثات بتكاليف أقل وتعزيز طموحاتها.

تضاعف عدد البلدان التي أشارت - في المساهمات المحددة وطنياً الجديدة أو المحدثة - إلى الاستخدام المخطط أو المحتمل للأنهج التعاونية الطوعية، بما في ذلك أسواق الكربون، تقريباً مقارنة بالمساهمات المحددة وطنياً السابقة. يمكن للأسواق الدولية أن تسهل التحول في الاستثمار الرأسمالي نحو مناطق المبيعات. وبهذه الطريقة يمكن للأسواق الدولية إحداث تأثيرات إيجابية على نوعية الهواء المحلي والتوظيف ومؤشرات الاستدامة الأخرى.

ستحاول الدول خلال الاجتماع السادس والعشرين لمؤتمر الأطراف وضع اللامسات الأخيرة على كتاب قواعد تداول الانبعاثات بموجب المادة 6 من اتفاق باريس.

وجد تقرير فجوة الانبعاثات لعام 2021 الصادر عن برنامج الأمم المتحدة للبيئة أنه هناك حاجة إلى خفض غازات الاحتباس الحراري إلى النصف بحلول عام 2030 للحد من ظاهرة الاحتباس الحراري إلى 1.5 درجة مئوية، ولكن المساهمات المحددة وطنياً المحدثة بموجب اتفاق باريس لا تزال غير كافية. تبحث صائغ الوقائع هذه في كيفية تعزيز العمل المناخي من خلال آليات السوق.



ما هي إمكانات آليات السوق؟

يتمتع العالم بخبرة كبيرة في تصميم وتنفيذ آليات السوق للتحكم في الملوثات، بما في ذلك الأشكال المختلفة لأسواق الكربون. يتسم الوضع الراهن للأسواق الكربون بالتنوع. فهي تشمل المشاريع الطوعية والقائمة على الامتثال والمستخدم لتعزيز خفض الانبعاثات على المستويين المحلي والدولي، ولها أنواع مختلفة من الحصص والائتمانات، وتعزز مشاركة كيانات القطاعين العام والخاص كمشتريين وبائعين.

تقدر الدراسات العالمية أنه إذا تم تحويل جميع المساهمات المحددة وطنياً إلى تخفيضات قابلة للتداول في الانبعاثات وكان لدى جميع البلدان أهداف اقتصادية عامة، فيمكن تداول ما يقرب من 4-5 جيجا طن من مكافئ ثاني أكسيد الكربون سنوياً في عام 2030.

إذا تم إعادة استخدام المدخرات من التنفيذ العالمي الأكثر فعالية من حيث التكلفة للمساهمات المحددة وطنياً نحو تحسين الطموحات المناخية، فيمكن مضاعفة تخفيضات الانبعاثات تقريباً على مدار العقد المقبل بدون تكلفة إضافية، مقارنة بالدول التي تفي بالتزاماتها من خلال جهودها الخاصة.

ما هي النتائج التي يمكن أن توفرها آليات السوق؟

يمكن للأسواق الكربون تحقيق تخفيضات حقيقية للانبعاثات وتعزيز الطموحات، ولكن فقط عندما تكون القواعد محددة بوضوح ومصممة لضمان أن تعكس المعاملات التخفيضات الفعلية في الانبعاثات، وتكون مدعومة بترتيبات لتتبع التقدم المحرز وتوفير الشفافية.

تشمل المساهمات المحددة وطنياً الحالية بصورة جزئية فقط على أهداف كمية على مستوى الاقتصاد، مما يجعل من الصعب إنشاء نظام سوق عالمي صارم.

يحتاج مؤتمر الأطراف السادس والعشرين (26) إلى اعتماد القواعد والتوجيهات الواضحة للمادة 6، من أجل إنشاء سوق عالمي ومن ثم إجراء توسع وتحسين بصقري تدريجية مع تطور التعهدات واكتساب الخبرات.

لكي تلعب الأسواق دوراً مهماً في تحقيق صافي انبعاثات صفرية، يجب أن تصبح تغطية القطاعات والغازات والاقتصادات أكثر شمولاً، مما يمكن الأسواق من أن تصبح أسواقاً شاملة وأكثر فاعلية.